

تسبب تداخل الأدوار في نظام التمويل الجزائري في غموض وتناقضات، حيث هيمنت الخزينة على النظام البنكي، ودفعـتـ البنكـ المركـزيـ لـإـصـدارـ النقـودـ،ـ مماـ أـدـىـ إـلـىـ تـهـميـشـ دورـ البنـوكـ فـيـ تعـبـةـ الـادـخـارـ وـتـوزـيعـ الـقـرـوـضـ وـرـسـمـ السـيـاسـاتـ الـائـتمـانـيـةـ.ـ لمـ يـتـمـعـنـ البنـكـ المـركـزيـ باـسـتقـالـالـيـةـ حـقـيقـيـةـ فـيـ إـصـدارـ النقـودـ وـمـراـقبـةـ السـيـاسـاتـ،ـ حيثـ اـتـخـذـتـ الـقـرـاـراتـ وـفـقـ اـعـتـبارـاتـ لاـ تـتوـافـقـ بـالـضـرـورةـ معـ مـبـادـئـ.ـ لمـ تـخـضـعـ عـمـلـيـةـ تـوزـيعـ الـقـرـوـضـ لـمـفـهـومـ الـتـعـاـقدـ الـكـلاـسيـكـيـ،ـ بلـ اـعـتـمـدـتـ عـلـىـ حـسـنـ نـيـةـ الـدـوـلـةـ فـقـطـ،ـ مماـ أـدـىـ إـلـىـ تـرـاـخيـ فيـ الـمـتـابـعـةـ وـتـرـاكـمـ دـيـونـ الـبـنـوـكـ عـلـىـ الـمـؤـسـسـاتـ الـعـمـومـيـةـ،ـ مماـ أـثـرـ عـلـىـ التـواـزـنـ الـمـالـيـ الدـاخـلـيـ لـلـبـنـوـكـ،ـ الـمـؤـسـسـاتـ،ـ وـالـبـلـادـ.ـ خـضـعـتـ عـمـلـيـةـ الـاستـفـادـةـ مـنـ الـقـرـوـضـ لـعـمـلـيـةـ توـطـينـ مـسـبـقـةـ وـفـرـضـتـ عـلـىـ الـبـنـوـكـ منـحـ قـرـوـضـ لـالـمـؤـسـسـاتـ الـتـيـ وـطـنـتـ أـمـوـالـهـاـ لـدـيـهـاـ،ـ حـتـىـ لوـ لمـ تـسـتـوفـ الـمـعـايـرـ الـكـلاـسيـكـيـةـ.ـ كـمـاـ أـنـ الـبـنـوـكـ وـالـمـؤـسـسـاتـ لـمـ تـكـنـ مـخـيـرـةـ فـيـ عـمـلـيـةـ التـوـطـينـ،ـ حـيـثـ وـزـعـتـ الـمـؤـسـسـاتـ بـقـرـارـ إـدـارـيـ مـنـ وزـارـةـ الـمـالـيـةـ.ـ اـعـتـمـدـ النـشـاطـ الـبـنـكـيـ عـلـىـ مـبـادـةـ التـخـصـصـ،ـ حـيـثـ تـكـفـلـ كـلـ بـنـكـ بـتـموـيلـ قـطـاعـاتـ مـحـدـدةـ.ـ وـأـخـيرـاـ،ـ كـانـ النـظـامـ الـبـنـكـيـ ذـوـ مـسـتـوـىـ وـاحـدـ،ـ حـيـثـ لـاـ يـمـلـكـ الـبـنـكـ الـمـركـزيـ سـلـطـةـ حـقـيقـيـةـ عـلـىـ الـبـنـوـكـ التـجـارـيـةـ.ـ فـيـ هـذـهـ الـمـرـحـلـةـ،ـ تـشـكـلـ النـظـامـ النـقـديـ مـنـ بـنـوـكـ تـجـارـيـةـ،ـ الـبـنـكـ الـمـركـزيـ،ـ صـنـدـوقـ لـلـادـخـارـ وـالـتـوـظـيفـ،ـ وـبـنـكـ لـلـتـنـمـيـةـ.ـ تـأـسـسـ الـبـنـكـ الـمـركـزيـ الـجـزاـئـيـ فـيـ 13ـ دـيـسـمـبـرـ 1963ـ،ـ وـرـثـ اـخـتـصـاصـاتـ بـنـكـ الـجـزاـئـرـ فـيـ عـهـدـ الـاسـتـعـمـارـ،ـ مـعـبـرـاـ عـنـ إـرـادـةـ الـجـزاـئـرـ فـيـ الـاسـتـقلـالـ وـقـطـعـ عـهـدـهاـ بـالـاسـتـعـمـارـ.ـ